

شرح الواسطة بين الحق والخلق (٢/٤) للشريخ عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

هداية. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين يا رب العالمين ولكن
أيامكم بالكفر بعد اذ آمنتم فمن جعل الملائكة نتوكل عليه ونسأله جل المنافع. ويسألهم جلب المنافع ودفع المراحيث وان يسألهم

مفردا - 00:00:00

فهو كافر باجماع المسلمين وقد قال الله تعالى وقالوا دخل الرحمن ولدا. سبحان والعباد مكرمون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
يشفعون لا اله الا الله ولا يشفعون الا اذا اتقوا - 00:01:10

كذلك نجزي القانتين. وقال اذ عن عبادته ويستغفر فسينجره اليه جميعا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله
وسلم على اشرف نبينا محمد يقول جل وعلا حكم النبوة ثم يقول للناس كونوا عبادتي من دون الله - 00:01:50

ولا يمكن ان يقع ثم يدعو الناس الى عبادته لان من فعل ذلك يكون كافرا جانبا لامر الله جل وعلا وما يأمر به يجعله لعباده ديناً.
يتدينون به ويتقربون به - 00:03:05

ثم يقول للناس كونوا عباد لي من دون الله ولكن فالرسل يأمرون العباد ان يعبدوا ربهم وحده لا شريك له هذا يدل على ان من جعل
رسولا واقرب الناس الى الله انه يكون كافرا - 00:03:35

الدعوة يجب ان تكون كلها لله ولا يكون منها شرك لاحد من الخلق من دعا مخلوقا سواء من الملائكة او من الرسل الحمد لله جل وعلا
فهو مشرك كافر بالله جل وعلا. وهذا يكون باجماع المسلمين - 00:04:12

اجماع العلماء اجماع المسلمين يعني انه امر ظاهر جليل لا يؤخذ به من عنده اكل ومن عنده دين وقوله جل وعلا وما اتخذ الرحمن
ولدا اتخذ الرحمن ولده سبحانه يعني سبحانه - 00:04:36

ان يكون له ولد وسبحان عن التنزيل تعظيما لله وابعادا له ان يكون له ولد العباد مكرمون يعني الملائكة والرسل مقربون. عباد لنا لله
يعبدونه يتقربون اليهم بالعبادة ويتسابقون اليهم يكون اقرب الى الله. هذا شأنه - 00:05:02

اما العبادة فهي حب لله وحده ان يكون منها شيء لوجهه ومنها الدعاء الدعاء من افضل العبادة. والدعاء يجب ان يكون كله لله من دعا
مخلوقا من دون الله جل وعلا حيا وميتا - 00:05:35

انه مشرك الا الذي يدعو مالكا حاضرا قادرا في شيء معين وقوله جل وعلا يعلم ما بين ايديهم ومغفر لهم ما بين ايديهم يعني الشيء
الذي يعملونه في حياتهم وفي حالهم الحاضرة - 00:05:59

يعلم كل شيء ولا يشفعون الا لمن يغفر الله يشفعون ولمن امرهم لمن امره الله بدون امره ودون رضاء لا تقع من يكن منهم يعني من
الملائكة اني له من دونه فذلك نجزيه جهنم - 00:06:32

اذا كان الملائكة يعني هذا يوجه اليهم ويكون كذلك نجزي الظالمين الذين يأمرون بالشرك هم مثل المشركين فهم ظالمون يعني
مشركون قال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله - 00:07:16

نستنكر يعني ايه؟ انه يألم يألف من العبادة يكون يطلب غيره ولا بل يفتخر انه عبدا لله الفخر ولا احد يشتكي عن عبادة الله الا
اصحاب جهنم لهذا قال لا يستنكر المسيح لان المسيح - 00:07:38

عبد الله لانهم شاهدوا انه يحيي الموتى ويخبر بالغائب يخبره بما في بيوتهم بالطعمة وغيرها. آآ غرهم هذا وقالوا انه هو الله او انه
ولد الله. تعالى الله عن قولهم - 00:08:08

بل هو عبد خلقه الله ليكون اية للخلق لان الله نوع خلق بني ادم الى اربع كنت ابوهم من التراب. خلقت امهم من ذكر من ادم نفسه
نعم لاخذ الله جل وعلا منه جزءا منه - [00:08:32](#)

كيف خلق امرأة كاملة فلما استيقظ واذا جالسة بجواره وخلق انسى من انثى بلا ذكر بقية ما هي معلومة من ذكر وانثى التنويع ليعلم
الخلق ان الله على كل شيء قدير وانه لا يعجزه شيء. تعالى الله - [00:09:02](#)

ان كان فرقا انصار عند الناس ادم ليس فيه عبرة بكثرته كونهم الفوه وعرفوا واصبحوا الا هو من اعظم الايات نطفة يتحول الى دم.
ثم تتحول من الدم الى قطعة لحم - [00:09:31](#)

ثم قطعة اللحم ينقسم ما بين عظم وعصب ويكون ايدي وارجل وسمع وبصر. ولسان وفم الى اخره. ثم عقد هذه آيات آياتنا ثم انظر
من اول مخلوق من بني ادم الى اليوم ما تجد واحد يشبه الثاني - [00:09:58](#)

هذا له شكل وهذا له لون وهذا له وكذلك السننهم كلامهم نراه كلامه يشته بكلام الاخر. والمرأة كلام الرجل والصبي كلامه
غير كلام كبير. كلها آيات. كيف يعني هذه القدرة والمعالجة - [00:10:28](#)

لربنا جل وعلا لتكون آيات يأتى بها الانسان. ان هذا خلق الله جل وعلا. وفيه يعرفها الناس النظر وغيرها تختلف ما هو كل يوم يظهر
عمر ما كان معروفا في ترك الانسان - [00:10:52](#)

ولهذا يقول وفي انفسكم افلا تبصرون انظروا وابشروا بها الناس. آيات لله جل وعلا والمقصود ان العبادة يجب ان تكون لله وحده.
ومن زعم انه له شيء منها والله يوصيه جهنم - [00:11:17](#)

السلام عليكم وقال الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا الا اكاد السماوات كل ما في السماوات والارض الا في الرحمن
عبدا. لقد احصاهم وقال الله تعالى ويعبدون - [00:11:37](#)

ويقولون السلام عليكم سبحانه وتعالى لا تؤذي وقال الله تعالى فلا كاشف له الا هو واني يردك بخير قال الله تعالى وقال الله تعالى
ومثل هذا في القرآن يزعمون ان الملائكة اسم - [00:12:32](#)

اعان الله المتقدس كلها اقوال الروسية لا دليل على عبادة الدليل على فلان يعني امر كبير جدا امر عظيم جئت به ودعواتكم ان لله
وهده والله احد الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. اعان الله - [00:14:46](#)

هذا القول يخبر الله جل وعلا ان السماوات تكاد تتفقه منه السماوات ليس لها عقول من الناس يقولون هذا الكلام ومع ذلك لا تتبقى
وتتشقق الارض من هذا الكون وتنهز الجبال - [00:15:26](#)

من قول الله من قول هؤلاء الكفرة الله احد الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له ان الله يوصف بالاثبات والنبي والنفي يكون غالبا
مجمل لان الانسان اذا نفى فقد اجمل - [00:15:53](#)

ثم اذا ايا انه وقد اساء الادب مثلا رجل يقابل الملك ويقول انت خير من الكناس خير من الغسال خير من الزبال وخير من
الصناع ماذا يقال له وكل ما يقال له انت سيء الادب. ولا تعرف الكلام - [00:16:28](#)

اذا قال انت خير من شأنك كنت خير من الناس فان هذا يكون اجمل واحسن واكمل الله جل وعلا جاء النبي بحقه مجملا هل تعلمونه
سم يا؟ ليس كمثله شيء - [00:16:55](#)

فلا تجعلوا لله اندادا ولكن اذا اثبت له من الكفرة شيء يتعالى عنه ويتقدس فاذا النفي المفصل لا يأتي الا لسبب دعواهم ان لله ولد
وجاءهم ودعواهم لله زوجة جاه النفي بهذا - [00:17:16](#)

هذا هو السبب لمخالفة القاعدة وقوله جل وعلا يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. هذا شأن كل مخلوق. انه لا يضرنا وانا
بيد الله جل وعلا فيجب ان يكون العبد متعلقا بربه واذا حزب - [00:17:45](#)

له امر ان يلجأ اليه باربع يديه اليه اينما كان. وافضل افضل له ان تكون ادعوا ربكم تضرعا وخفية. وافضل له ان يكون خاليا. من ذكر
الله خاليا وفاضت عيناه من خوف الله غفر الله له - [00:18:08](#)

هذا من الذين وعدوا ان يظلمهم الله تحت ظله الله علام الغيوب يعلم السر واخفى. السر الذي يحوق به نفسك ولم تتكلم به. واخفى

منه الذي لم يحدث عندك يعلم انه سيحدث في وقت كذا في كذا وكذا - [00:18:39](#)

ويعلم الشيخ الذي ما كان لو كان كيف يكون كما قال الله جل وعلا ولو خرجوا معكم لاوضحوا خلاكم ييغونكم الفتنة وديكم سماعون له. ما خرجوا مع اذانة اخبر انه لا خصب لكنت هذا - [00:19:08](#)

الكفار اذا رأوا النار يوم القيامة يقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين يقول الله جل وعلا انهم كاذبون ولو ردوا لعادوا. يعني لو ردوا للدنيا لعادوا الى الكفر والدليل - [00:19:33](#)

يعلم الذي ما كان لو كان كذب جل وعلا. اما الذي ما كان ولا يكون مثل الشفعاء الذي يدعونهم ويدعيهم الله جل وعلا ان اتخذوا من دون الله شجعا الى اخره ويقول بان - [00:19:57](#)

ان الله لا يعلم ما في السماوات ولا في الارض. انا الله السماوات والارض لا وجودا يعبدون من من دون الله ما لا يتركهم ولا يرضعون ويقولون هؤلاء شفعا عند الله. ولتنبهون الله بما لا يعلم السماوات والارض - [00:20:35](#)

يعني تخبرون الله بشيء لا يعلم لا يعلم وجوده ولا في السماوات والارض هذا معناه انه شيء لا حقيقة له وليس هناك شجعا لهم له السماء ولا في الارض ما فيه مخلوق من غير السماوات والارض - [00:20:58](#)

سبحانه وتعالى يقول جل وعلا وكم من ملك في السماوات لا تغني شفتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى هذه تسمى كالتكثيرية المعنى كثير ملائكة كثيرون في السماوات. ما يشفعون ولا تولج - [00:21:22](#)

شيئا الا بعد اذن الله لهم بالشفاعة ورضاه عن يشبه له هذا اذان من استفهام انكار يعني لا وجود له قال تعالى وان ينتزك الله بضر فلا تأسف له الا هو - [00:21:56](#)

قد يقول قائل مثلا في علاج فيها اطبا ايش كل علاجات ولكن ما تفيد الا باذن الله الامر كله بيد الله. ولا يدع حركة في الكون كله الا بارادة الله - [00:22:30](#)

سواء كان كانت الحركة نبض الحروب التي في البدن. ما تتحرك الا باذن الله وبحمده جل وعلا وقول ما افتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها يعني اذا اراد الله بعبده خيرا فلا احد له - [00:22:54](#)

ولا احد يستطيع ان ينشره يممسك يعني يممسك عن العبد شيئا فلا احد يستطيع ان يجلبه ويوقعه الامر كله لله جل وعلا وهو المالك لكل شيء المتصدر لكل شيء قال تعالى - [00:23:27](#)

فرايتم ما تدعون من دون الله ارادني الله بضر لو ارادني برحمة رحمة قل حسبي الله علي اتوكلت سأل عنك ان الله يقول انه قل هنا في رعايته يعني اخبروني - [00:23:53](#)

الذين تدعون انهم شفعا اذا ارادني الله جل وبرحمة تستطيع هذه ان تمنعها مني لو ارادني الجنوب تستطيع انها تكشفه وتزيله سألهم كما امره الله فسكتوا لانهم يعلمون انه لا احد يستطيع ذلك - [00:24:24](#)

وقوله قبل هذا من كل ما في السماوات والارض بسم الله الرحمن دليل تجري عليه الثوب والعدل ينقسم الى قسمين بمحنة معبد مكروه تمشي عليه احكام الله. هذا لكل احد - [00:24:48](#)

البر والبادر والمؤمن والكافر كلهم عبيد تجري عليهم التقوى وهذا معنى قوله جاءت الرحمن عبده يعني دليلا خاضعا يجري عليه الحكم ما يستطيع رد شيء والمعنى الثاني الاب من معنى ابد - [00:25:24](#)

وهذا يكون المؤمن فقط المؤمنون الذين يعبدون الله باختيارهم لله جل وعلا الكون احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن سوى الانبياء من مشايخ العلم والدين. فمن اثبتهم وسائق بين الرسول وامته - [00:25:48](#)

يلغونهم ويعلمونهم ويؤدبونهم ويبتدون بهم فقد اصاب الالهية. وهؤلاء اذا اجمعوا فاجماع اذ واحد منهم بل كل احد من الناس يؤخذ من كلامه ويكره الا رسول الله صلى الله عليه - [00:26:15](#)

وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء ولا الهم وانما عرفوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بارض واجب. ومن اثبته موسى وبين الله وبين خلقه كالحجاج الذين بين البيت وضعيته. بحيث يكون هم يرفعون الى الله حوائج خمسة -

طيب اللهم يهدي عباده ويرزقهم بترزقهم فالخمر يسألونهم وهم يسألون الله كما والناس يسألونهم ادبا منهم لكونهم اقرب فمن اثبتهم وسائق على هذا الوجه فهو كافر مشرك يجب ان وهؤلاء المشبهون لله شبهوا المخلوق بالخالق - [00:27:15](#)

الانبياء وكذلك من يسمون الاولياء الذين يرزقهم شر الناس لتفريج الكربات وانال الطلبات كثير من آآ من يدعي الاسلام اذا وقع في مشكلة او مرض يهرب الى القبور ويطلب منهم تفريج ما وقع فيه - [00:28:05](#)

الاولياء انهم يتصرفون. هذا كله ظلال في العقل وفي الدين وفي الفطرة وهو كفر بالله جل وعلا ولا عذر للجاهل في هذا لان هذا امر واضح المدح لكشف الضوء وجلب النهي. وازالة اه الامراض وغيرها هو الله وحده - [00:28:47](#)

لا رسول ولا ملك وله ولي ولا غيره. فهو يقول من سوى الأنبياء وكذلك الاولياء من مشايخ العلم والدين او غيرهم فاثبتهم السائق بين رب العالمين وبينه فانه مشرك كافر - [00:29:15](#)

الواقع انهم يأمرون بامر الله بعبادة الله لا يأمرنا بالشرك وكذلك الانبياء ولكن الناس يخطئون في هذا هؤلاء يقول اذا العلماء مشايخ هؤلاء يطلب منهم معرفة الاحكام التي تعلموها من احاديث الرسول من كتاب الله - [00:29:42](#)

اذا جاهل الانسان شيئا من ذلك فلا بأس انه يطلب منهم اذا كانوا احياء حاضرين واذا كانوا اموات تضطرب منهم ان هذا النوع هو شرك بالله جل وعلا وهؤلاء اذا اجمعوا يعني يدعون ماء مشاكل اجمع او يجمعهم حجة لان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:18](#)

يقول لا تزال صاحبتي من امتي على الحق منصورا من هؤلاء الذين يكونون منصورين موفقين للعلم ويقول لا تنسني من امتي على لا تجتمع امتي على ضلالة من يعرف الحق ويأمر به ويبينه. وقول الله جل وعلا - [00:30:42](#)

عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورغبة الانبياء وردة الانبياء يعني انهم ورثوهم بالعلم الانبياء الدنيا والمناصب ولا غيرها وانما وقفوا العلم الذي اوحى اليه من الله جل وعلا - [00:31:18](#)

ومع ذلك لا اثبت وثائق يطلب منهم الحوائج ودفع المضرات وهذا الشرك الاكبر الذي اخبر الله جل وعلا ان من فعله انه يكون مات عليه يكون في جهنم. خالد الانبياء ابد الاباء - [00:31:38](#)

ولكن الانسان قد يكون جاهلا فيقع في هذا واذا وقع هذا وجب وجب ان يبين له ويوضح له الامر واذا كان عنده شبهة تزال بالحجة وبالدليل اصر وجب قتله. ان لم يتب - [00:31:59](#)

ان يقتل كافرا مرتد ويفتن جزاء ولا يصلى عليه ولا في مقابر المسلمين وكذلك الايات كلها تدل على هذا نعم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا الاستقطاع للدعوة نور وهداية - [00:32:21](#)